وبالنسبة الى موضوعتي الاستيطان وتصرّفات الجيش في المناطق المحتلة، قال شامير: «انا، دائماً، على استعداد لاستلة من هذا النوع. ونحن نسمع مثل ذلك من جانب صحفيين وأعضاء في الكونغرس. وليس في الامر ما هو غريب، أو مفاجىء، ان يطرح الرئيس اسئلة حول هذه المواضيع». وأضاف شامير انه من المعروف ان هناك خلافات في الرأي بالنسبة الى موضوع الاستيطان. ولا جديد في هذا الموضوع، «فحتى الآن لم توافق أية ادارة اميركية على مبدأ الاستيطان في مناطق يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية] وغزة. فهذا الامر موضع خلاف جوهري. ونحن لا نقصد تسوية هذه الخلافات اليوم. وفي الوقت عينه، نحن لم نظهر أي استعداد للتنازل عن هذا المبدأ، وكذلك الاميركيون. ولذا، فانني لا أرى في ذلك امراً مفاجئاً وغير متوقع» (**المصدر نفسه**). وبالنسبة الى تصرّفات الجيش، قال شامير: «ان اسرائيل، ومنذ سنتين، تواجه مثل هذه المشاكل. ولدينا تفسيرات جدّ منطقية وواقعية، تتضمّن اجابات عن تلك القضايا» (**المصدر نفسه**).

وكتب المعلّق السياسي رامي طال ان البحث في موضوع المستوطنات، خلال اللقاء، على خلفية القرار الاسرائيلي الذي اتخذته حكومة شامير باقامة مستوطنة جديدة، عشية توجهه الى الولايات المتحدة الاميركية، قد أظهر ان موقف الادارة الاميركية من هذا الموضوع «يتّسم بالتشدّد»، مقارنة بموقف الادارة السابقة، مع انه لا يرقى الى موقف ادارة كارتر التي اعتبرت عمليات الاستيطان الاسرائيلية مخالفة للقانون الدولي. وكان شامير بحث في هذا الموضوع في محادثاته مع بوش وبيكر بشكل موسّع وشامل. فالوزير بيكر، وبخاصة الرئيس بوش، لم يتركا أي شك في انهما يعتبران عمليات الاستيطان «عقبة خطيرة على طريق مسار السلام». فحسب رأيهما، عندما تبذل جهود سياسية، يتوجب على اسرائيل الامتناع عن اقامة المستوطنات «لأن الامر يشكك في مدى رغبتها في السلام» (**يديعوت احرونوت**، ١٩/١١/١٩٨٩).

ونسبت الصحفية داليا شاحوري، نقلاً عن مصادر في العاصمة الاميركية، الى الرئيس بوش قوله الى اسحق شامير انه لا يفهم لماذا قررت اسرائيل اقامة مستوطنة دوغيت في المناطق المحتلة، قبل ثلاثة أيام بالذات من قدومه؟ وأضافت شاحوري، ان الرئيس بوش قال، أيضاً، ان بلاده لن تساعد في استيعاب المهاجرين اليهود السوفيات، اذا وطّنتهم اسرائيل في المناطق المحتلة (**عل همشمار**، ١٧/١١/١٩٨٩). وأضافت شاحوري ان رد شامير، بالنسبة الى موضوع الاستيطان في المناطق المحتلة، كان يتّسم، من ناحيته، بالتأكيد على «الحق» في الاستيطان، «لأنه لا يمكن منع اليهود، ومن ضمنهم مهاجرو الاتحاد السوفياتي، من الاستيطان في كل جزء من اجزاء ارض ـ اسرائيل»، ومن ناحية أخرى، بمحاولة الطمأنة، حيث اكد ان يهود الاتحاد السوفياتي «يميلون الى الاستيطان في المناطق المدينية وفي المدن الكبيرة في اسرائيل». كذلك أشار شامير، في محاولة لتجنّب الخصام في هذا الموضوع، الى ان ليس هناك صلة بين الوضع الحالي وبين التسوية الدائمة «أي، ان الاستيطان في المناطق [المحتلة]، اليوم، غير ملزم بالنسبة الى الخط الذي ستمر فيه الحدود في المستقبل» (**المصدر نفسه**).

وقالت مصادر صحفية ان شامير قال، انه اتضح له، خلال المحادثات بينه وبين الرئيس بوش ووزير خارجيته، ان هناك خلافات في الآراء بين مفهوم الادارة الاميركية ومفهوم حكومة اسرائيل بالنسبة الى الحل الدائم في المنطقة. وجاءت أقوال شامير، هذه، في سياق ردّه على اسئلة المراسلين الاسرائيليين في نيويورك، حيث أكد انه «بينما تميل الولايات المتحدة، في هذا الوقت، نحو حلول ترتكز على مفهوم ' اراض مقابل السلام' ، فان موقف حكومة اسرائيل، وتحديداً موقفي، ليس هكذا. فوفقاً لموقفي، ليس هناك ما يلزم اسرائل بتقديم تنازلات اقليمية» (**دافار**، ٢١/١١/١٩٨٩).

وبعد مغادرة شامير واشنطن وتوجّهه الى مدينة سنسيناتي للمشاركة في مؤتمر الاتحادات اليهودية، واصل شامير اطلاق التصريحات التي تناول فيها نتائج محادثاته مع زعماء الادارة الاميركية. وكان واضحاً ان شامير لمس، من خلال المحادثات التي اجراها مع العديد من زعماء الجالية اليهودية، ان هناك تحفظات وانتقادات لسياسته، ويحاول سحب البساط من تحت اقدام منتقديه، بوصف محادثاته مع الرئيس بوش بأنها «جيدة وودية». كذلك